الباب الثاني

الإطار النظري

في البحث، بالطبع، يتطلب نظرية يمكن أن تشمل الكائنات المذكورة. انها مثل البحث عن ما هو موجود في الكائن لتحديد ما إذا كان الترابط بين ماذا ولماذا. أما في هذه الدراسة دراسة المعنى والفلسفة المجسدة. لفهم شرح المعنى، والمعنى الواسع والفلسفة الواردة في أحد هذه الأعمال مثل الآية، وغيرها من الأدب يحتاج إلى استخدام نظرية يمكن التحقق من ذلك. لنظريات التي تتعمق في المعنى والفلسفة مثل النظريات الإرشادية والنظريات التفسيرية. البحث عن المعاني التجريبية المدروسة على نطاق واسع وعموما، فضلا عن فلسفة معنى التفسير معرفة الرسالة، والفهم الأساسي الذي تحويه.

تتضمن النظرية التفسيرية المستخدمة في هذه الدراسة الدراسة التفسيرية لبول ريكوير. من وجهة نظر لبول ريكوير، هناك ثلاث خطوات

مقدمة لتحليل النص[٢٨]. الخطوة التي اتخذت لتحليل قصيدة ريتسا هذه من خلال الفكر الفلسفي المناسب وأجزاء محددة، وهي واحدة من الخطوات الثلاث التي قدمها لبول ريكوير. فيما يلي شرح لنظريات بول ريكور الإرشادية والسيادية.

أ. **هييوريسطيقية (الاستدلال)**

الاستدلال لغة معناه تقديم دليل أو طلبه لإثبات أمر معين أقضية معينة. لاستدلال هو الفن والعلم الذي يتعامل مع الاختراع. تأتي هذه الكلمة من نفس الجذر في اليونانية لكلمة، والتي تعني "البحث". الاستدلال المتعلق بحل المشكلات هو طرق لتوجيه أفكار المرء في تنفيذ عملية الحل حتى يتم حل المشكلة بنجاح. وهي تختلف عن الخوارزميات من حيث أنها تستخدم فقط كقاعدة أو إرشادات ، على عكس الإجراءات الثابتة. قد لا يحقق الاستدلال دائمًا النتائج المرجوة أو يحل المشكلات أو قد يؤدي في الواقع إلى مشاكل جديدة يجب حلها ، ولكن هذه العملية التجريبية يمكن أن

[28] Merry Choironi, *Al-Naqd Al-Adabi Al-Arbi, Sejarah Metode Teori Kritk Sastra*, (Serang:P3M LP2M IAIN SMHB, 2013), P.128.

تكون ذات قيمة كبيرة في عملية تفكير الشخص حيث تتطلب عملية حل المشكلات الكثير من التفكير العلائقي بين المكونات التي تعوض عن المشكلة حتى تتمكن من تحسين الجودة والتفكير العالي. يمكن أن يقلل الاستدلال الجيد بشكل كبير من الوقت المطلوب لحل مشكلة من خلال القضاء على الحاجة إلى النظر في الاحتمالات أو العلاقات بين المكونات التي قد لا تكون ذات صلة بالمشكلة[٢٩].

الاستدلال والاستنباط

لتعريف الاستدلال ننطلق من عبارة شهيرة لأرسطو، ولو أننا سنبادر إلى شرحها وتنقيحها : « قول إذا وضعت فيه اشياء لزم عنها شيء آخر بالضرورة لمجرد وضع الأشياء الأولى) . إن هذه الصيغة كما هو معلوم هي التي تعرف بها (التحليلات الأولى) القياس . لكنها تعود إلى عهد لم يكتشف فيه ارسطو بعد ، ما سمي من بعده قباسا ، أي تلك الصورة

---

[٢٩] الجرجاني علي بن مُحَمَّد بن علي الشريف الحسني، *"التعريفات"* ، (بيروت لبان :دار الكتب العلمية)، ص.٨١٦.

الاستدلالية الأولية التي عرضت (التحليلات) نظريتها . وقد سبق لهذه الصيغة ان وجدت في (كتاب الجدل) حيث تشير كلمة قياس بشكل اوسع إلى الاستدلال الاستنتاجي ، ومن هناك نقله أرسطو إلى التحليلات) بدون تغيير ، لأنه من دون شك كان يري هذا القياس التحليلي نموذجا للطريفة الاستنتاجية . إلا أنه من الواضح لدينا أنها تهمل ما يختص به القياس بين مختلف صور الاستنتاج ، وأنها تعريف لا للقياس على وجه الخصوص ، بل للجنس الذي بندرج فيه ، وهو الاستنتاج .[٣٠]

وهل يمكن ذلك اعتبارها تعريفا للاستدلال عامة ؟ لقد قصر المنطق دراسته في الغالب على الاستدلالات المحكمة وحدها ، وهي التي تلزم فيها التيجة بالضرورة من المقدمتين . ومن هنا كان الميل أحيانا إلى رد الاستدلال إلى الاستنتاج وحده ، وإلى النظر إلى عبارة (استدلال محكم) منطقي ، فإن هذا على أن فيها إطنابا . وعلى كل حال فإن مما يخالف الاستعمال ، أن

---

[٣٠] محمود اليقوبي، *سلسلة فلسفة العلم "الاستدلال"* ، (دارالكتب الحديث : الطبع ١٤٢٤)، ص.٩٠.

نضيق معني الكلمة . ومما لا شك فيه أنه يجب أن يربط رباط منطقي القضية الجليلة بالقفتين اللتين وضعتا مقدمتين لها ، لكي يكون هناك استدلال . فإذا كان الرباط هو رباط العادة فقط ، أو كان من نوع عاطفي صرف ، فإننا لا نسمي مثل هذا التعاقب قياسا . وأما إذا كان هناك الرباط قد يكون متراوحا في الضعف ولا يقيم بين المقدستين والنتيجة الا علاقة احتمال بكل الدرجات الممكنة . وحتى نستطيع أن نوسع الصيغة الآنفة الذكر ، لكي تشمل كل استدلال وحتى الاستدلالات التي لا تلزم من المقلتين بصورة محكمة ، فإنه يجب توسيعها وتعريف الاستدلال بأنه : قول إنا وضعت فيه قضيتان لزم من مجرد وضعهما قضية أخري إما بالضرورة وإما على وجه الاحتمال (١) وإذا كانت كلمة (ضروري) في صيغة أرسطو نستدعي تلطيفا ، فإن كلمة لزوم) تقتضي تدقيقا . فعندما نقول إن قضية تلزم من قضية أخرى ، فإننا نقصد بهذا في العادة ، أنها لارمة عنها لزوما منطقيا . وهذا معني صحيح تماما ، غير أنه ضيق جدا . إذ لا ينبغي أن ننسي ان علاقة المبدا باللارم يمكن أن يعبرها

الفكر في الاتجاهين . فالعملية المباشرة التي تستدل من المبدا إلى اللارم ، تناظرها عملية عكسية تستدل من اللارم إلى الميدا . إنها عملية عبرة كما هو في العادة شأن العمليات العكية ، ومخاطرها أكثر ، (١) منا تقربا هو التعريف الذي يقدمه (لالاند) مصحوبا هو الآخر بإحالة على مينه ارسطو : عملية نظرية يبين بها أن قضية أو عدة قضايا (مقدمات) تستلزم قضية اخري (نتيجة) أو علي الاقل تجعل هذه محتملة .

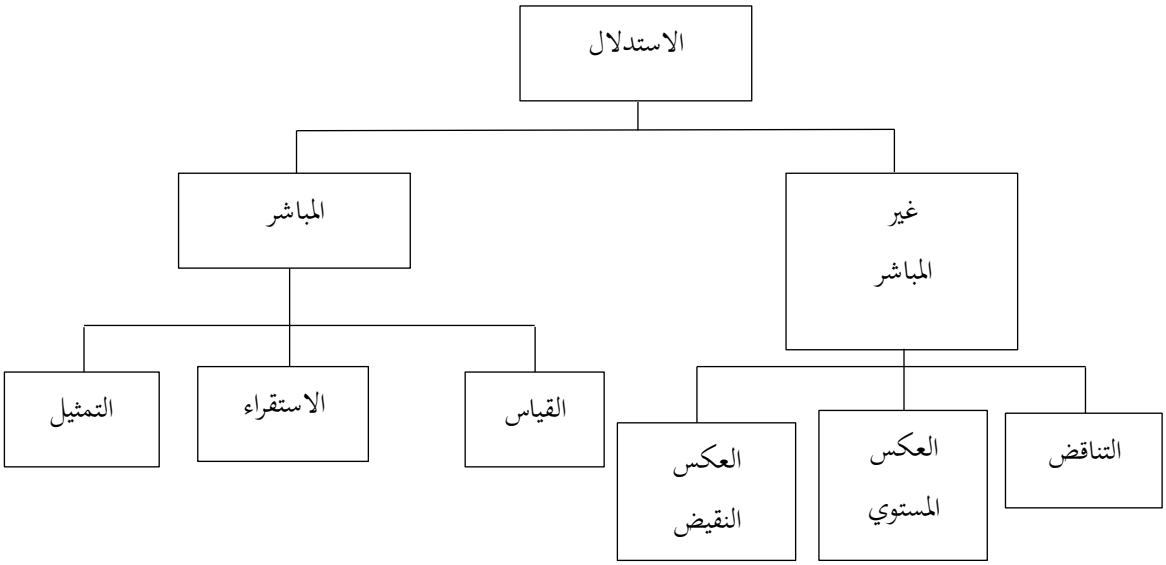

كلمة هيوريسطيق مشتقة من اليونانية هيوريسطيق ، والتي تعني العثور على ما يقدمه لها موستكس"moustakas، الاستكشافية هي نهج البحث واكتشاف المعنى الحقيقي للتجربة. في البحث الإرشادي هناك عنصران مهمان يجب ملاحظتهما.

ب. هيرمينوطيق بول ريكور

في تاريخ ظهور النظرية التفسيرية، كان بول ريكور المؤلف الرئيسي للمنتج الحديث.سيرة حياة الفيلسوف الفزرنسي بول ريكور (١٩١٣-١٩٩٥)، يقول المؤلف فرانسوا دوم : الشر بيوغرافيتي الفكرية حول بوله ريگور اثبت على مخاطرة حقيقية ، ففي المحيط الشخصي للفيلسوف وجدت احتبادلا كبيرا وعندما التمست منه عبر البريد التعرق خيانه أكد أنه لا يريد أن يتورط باي شكل من الأشكال في هذا العمل ، ولقد أحترم فرانسوا دوم رغبة ريكور بأن أبقاه خارج دائرة مشروع بيو مراقبته إن تقديم بول ريكور الفيلسوف البروتستاني المؤمن ، وإعادة كتابة سينه محفوف

بالمخاطر ، فهذه الشحمية تنمي على التوليف ، وقد انطلق دوس في مغامرته -وما في ظل غياب الأرشيف الشخصي ليول ريكور - من أعماله ، ومن النظرة المتعددة للأخرين عنه ، فقد تراجع إنتاجه الفكرتي بما فيها النصوص غير المنشورة ، وأنجز أزيد من ١٧٠ مقابلة بعضها مع شخصيات مقربة جدا ميته لقد أعاد إحياء خط الحياة المتعادة البولي زيگور من خلال الدين تقاطعوا معه في لحظات وسياقات مختلفة ، وأكد أن فهم نيلسوف الحوار ويكون لا يأتي إلا عن طريق علاقاته بالآخرين انتقل بول ريكورة الفيلسوف الذي ساهم في نقل الفينومينولوجيا الألمانية إلى فرنسا ، من جامعة ستراسبورغ إلى السوربون ، تم انتخب بعدها عمبدا لجامعة باريس ١٠ أنانتير) ، غير أن نجاحه لم يستمرة بسبب اقتحام الشرطة حرم الجامعة التي يرأسها عقب أحداث مايو ١٩٦٨ ، وبسبب دخوله في خلافات مع التيارات الفلسفية المهيمنة في فرنسا آنذاك ، تم تهميش فكره لمدة طويلة .[٣١]

---

[٣١] خالد طحطح، *"البيوغرافي والتاريخ"* ، (درا توبقال للنشر)،ص٩٧.

انتقد بول ريكور البنيوية و التحليل النفسي للاكان من موقع الناقد تظل بذلك المدافع الوحيد عن فلسفة القاتل في وجه البنيوية ، ويمثل كتابه الاستعارة الحية ردا مباشرا في صميم معركة البنيوية والثانية ، وهو ما لم تغفر پارس لول ريكور خلال النبات والسبعينيات ، إذ حوريه بلا هوادة و بالخصوص من طرق النفسانيين ، وبرغم علاقاته المتوترة مع البنيويل ، فإنه كال بكن احتراما كيمرا ليعهم ، ويا لخصوص كلود ليفي ستراوس كيا جرمنه صداقة قوية مع غربهاس ، وكان شديد الإعجاب بجيل دولور بوسيشيل فوكوا أما علاقاته مع المؤرخين فقد ظلت جيدة على العموم ، بالرقم من خلافاته مع مدرسة الحولات . فقد التقى في شيكاگو فرانسوا فوري وزوجي مارتي وفيما بعد بقراتسوا بيداريدا ، و عند صدور الأجراء الثلاثة من كتابه الزمان والمسرد في الثمانينيات تلقاء المؤرخونه بترحاب بعد فترة أولى ساد فيها الحذر[٣٢].

---

[٣٢] خالد طحطح،"*البيوغرافي والتاريخ*" ، (درا توبقال للنشر)،ص٩٧-٩٨.

ومن المفترض أن تكون علمًا أو نظرية تتبنى كلاً من تفسير المعنى وفلسفة المعنى الحقيقي الوارد في النص. كما أن التفسير يفهم بشكل عام على أنه دراسة اللغويات أو قواعد القواعد المستخدمة للبحث عن معناها الحقيقي للعثور على معنى أوضح. تستخدم مبادئ التفسير في العمل الأدبي مثل الشعر والقصص في تطبيق بول ريكور النص، كاتب بيئة نصية آخر وكاتب أيضا. يوجه بول روكور فلسفة الفتق، في المقام الأول إلى التفسير، أي تفسير النص وأكثر اعتدالاً. فلسفته كلها هرطقة في الأساس.

هو في استعراض المتفرجين لأنها تجمع بين المعنى الموضوعي للنصوص التي لها مسافة، ومكان، ووقت. كانت مهمة علم التأويل هي أن بول ريكور كان يبحث من ناحية عن الديناميكيات الداخلية التي تحكم العمل الهيكلي في النص. أما خطوات فهم النص. كانت مهمة علم التأويل هي أن بول ريكور كان يبحث من ناحية عن الديناميكيات الداخلية التي تحكم العمل الهيكلي في النص. أما خطوات فهم النص.

١. الفلسفة التاميلية والتاويل الفلسفي

وابتداء ، يقول ريكور بأنه يعني بالفلسفة التأملية ضرب التفكير المستمد من الكوجيتو الديكارتي والممتد عبر كانط والفلسفة الفرنسية ما بعد الكانطية ويقصد بذلك خاصة فلسفة والمشاكل الفلسفية الأكثر جذرية وأساسية للفلسفة التأملية هي تلك المتعلقة بمعرفة الذات كحامل لعمليات المعرفة والإرادة والتقدير . وبتعبير آخر ، فإن التأمل هو هذه العملية التي نعود فيها على ذواتنا في وضوح ذهني ومسؤولية أخلاقية لنمسك بموجبها بمبدأ موحد لمختلف العمليات التي تتوزع عليها الذات والتي تنسى فيها نفسها بفعل هذا التشتت نفسه إن " الأنا أفكر " بما هو وحدة الإدراك المتعالي يجب أن يرافق كل تمثلاتنا كما يقول كانط – ولكن كيف نتعقل ذواتنا ؟ كيف يتعرف " الأنا أفكر " على نفسه ؟ هنا بالضبط تمثل التاويلية تحويرا جذريا لبرنامج الفلسفة التأملية – ذلك أن الكوجيطر الديكارتي لا يصمد أمام النقد المعاصر المتعدد المشارب ، سواء اتى هذا النقد من رواد الشك في

محورية الوعي ماركس ونيتشه وفرويد أو من الفينومينولوجيا الهوسرلية أو الأنطولوجيا الهايدغرية ومرجع ذلك حسب ريكور هو العتامة الأصلية التي تغلف وجودنا.[٣٣]

ج. التأمل العقلي (البحث عن المعنى)

أ- بقصد ريكور بالفلسفة التأملية صيغة التفكير المنحدرة من الكوجيتو الديكارتي عبر فلسفة كانط والكانطية الجديدة الفرنسية ، ومن هنا يضعه جان لاكروا ضمن افلسفات التأمل العقلي . يقول لاكروا :" المنهج التفكيري التاملي قد حطم تحالفه المثالية . وبدلا من أن يكون بعيدة عن الحياة المعاشة ، نجده قد اخذ بفي الوجود بالانكار وهذه الإضاءة استخلاص لمعناه : هكذا عرف ريكور كبف بي رعية اعمق من سابقيه ومعاصريه مشكلته هو ، وهي مشكلة تفسير واستخلاص المعني أي ما يطلق عليه اسم التأويل" . ويضيف موضحا عنوان دراسته عن ريكور افلسفة المعنى ، أن

---

[٣٣] حسن بن حسن " النظرية التاويلة عند ريكور، (دار تينمل للطباعة والنشر- مراكش ١٩٩٢)،ص.١٢٠.

المشروع ريكور بنحصر في إيجاد حقيقة المعنى عن طريق مجهود يبذل لإزالة الحجب الثي يختفي وراءها المعنى ، وكشفت فلسفته التي أنشاها حول الإرادة عن كل دلالتها حين أصبحت شيئا فشيئة تامة حقيقية في اللغة ، والمعضلات التي تعتبرها أي فلسفة تأملية المعضلات الأكثر جذرية في تلك المتصلة بإمكانية فهم الذات بوصفها ذات فاعلة لعمليات المعرفة والإرادة والتقييم والتامل (التفكبر) هر نعل العودة إلى الذات الذي من خلاله تمسك الذات الفاعلة بالمبدا الموحد للعمليات التي تتشنت داخلها وننسى نفسها بوصفها ذات فاعلة . وإذا كان كانط الذي بسنشهد به ريكور يقول الأنا انكر يجب أن تتمكن من مصاحبه جميع نمثلاتي فإن في هذه الصيغة كما يرى ريكور تتعرف الفلسفات التأملية على ذاتها ؛ وسواله الذي يطرحه علينا هو كيف تعرف "الأنا افكر" نفسها ؟ هنا ناتي الظاهريات – والهيرمينوطيقا — لتمثل انجازا وتحويلا جذريا في ان الفلسفة التأملية.

ب – برى ريكور أن فكرة التامل ترتبط بها رغبة في تطابق تام للنفس مع ذاتها بحيث يجعل من وعي الذات معرفة أكيدة تكون أكثر جوهرية من جميع المعارف الوصفية . وهوسرل بنهم الظاهريات على أنها ليست فقط منهجا للوصف الجوهري لوصف التجربة الأساسية : الخيالية العقلية والإرادة والأخلاقية بل بوصفها تاسيسا جذرية داخل الوضع العنلي ، على أن الظاهريات في ممارستها الفعلية وليس على مستوى التنظير الذي تطبقه على نفسها وعلى تطلعاتها النهائية تسجل ابتعادة فيما يرى ريكور عن الحلم المتصل بالتاسيس الجذري ضمن شفائية الذات الفاعلة مع نفسها[٣٤].

ج – هنا تأتي الهيرمينوطيقا ، ويبين ريكور أن النتيجة المفارقة التي نتجت عن مازق الظاهريات ، توضع كيف تنشا الهيرمينوطيقا من قلب الظاهريات . قد يخيل إلى القارىء أن تاريخ الهيرمينوطيقا يجعلها غريبة عن

---

[٣٤] احمد عبد الحليم عطية،" *ريكور والهرمينوطيق*" ،(بيروت لبان:دار الفربي)،ص.٢٢

التقليد التاملي والظاهرياتبة ، فقد نشات مع شلايرماخر[٣٥] نتيجة تقارب تفسير التوراة مع فقه اللغة الكلاسيكي مع احكام القضاء ، وقد تم ذلك بفضل تقديم سؤال ما الفهم ؟ على سؤال معنى هذا النص أو ذاك ؟. بنرل ريكور : « إن هذا البحث عن النهم هو الذي أدى بعد قرن من الزمن إلى الالتقاء بالسؤال الظاهرياتي عن تمحيص المعني القصدي اللانعال الفكرية (٣٢٤) . لقد كان لدى كل منهما : الظاهريات والهيرمينوطيقا السؤال الأساسي نفسه عن العلاقة بين المعنى معقولية الأول وتأملية الثاني[٣٦]. متضمنة القليل من السيرة الذاتية مع بول ريكر.

---

[٣٥]مهمة الهيرعن شلايرماخر وديلتي، *"من النص الى الفعلف"* انظر عن شلاير ماحر بول ريكور، ص.٧٧.

[٣٦] احمد عبد الحليم عطية،*" ريكور والهرمينوطيق"* ،(بيروت لبان:دار الفربي)،ص.٢٣